AL-MUHADARAH AL-ADABIYAH WA-AL-MUHAWARAH AL-HALABIYAH

RE

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
Princeton University Library
32101 077804852

٨٢٩

المحاضرة الادبية
والمحاورة الحلبية

جمع

الاديب البارع مكرمتلو السيد محمد نعمان افندي
مقيد زاده نجل حضرة العالم الكامل صاحب
الفضل والفضيلة السيد محمد امين
افندي مقيد زاده النائب بلوا
نابلوس حالاً المحترم الحلبي

طبعت في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٠

PC1=0 al-Muḥāḍarah

المحاضرة الادبية

والمحاورة الحلبية

جمع

الاديب البارع مكرمتلو السيد محمد نعمان افندي
مقيد زاده نجل حضرة العالم الكامل صاحب
الفضل والفضيلة السيد محمد امين
افندي مقيد زاده النائب بلوا
نابلوس حالاً المحترم الحلبي

طبعت في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٠

(RECAP) PJ8107 .A12M832 1882

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الفصاحة واسطة لبلوغ الترقي والآمال . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد مصدر الادب ومدينة العلوم والكمال . وعلى آلهِ واصحابهِ اولي الفصاحة والبلاغة والعرفان . وبعدُ فيقول العبد الفقير الراجي غفران الملك المنان . حلبي مقيد زاده السيد محمد نعمان اني قد اطلعت على بعض قصائد ادبية . ومحاورات لطيفة شعرية . لبعض افاضل شعراء بلدتنا حلب الشهباء . ذات المحاسن والعرفان والارجاء . منهم حضرة مسدى الفضائل مبدي الفواضل . صاحب العطوفة عبد القادر بك افندي قدسي زاده هذا الذي تقدست بهِ الفضائل . وتزينت بهِ المحافل . ومنهم حضرة العالم الفاضل . اللوذعي الكامل . صاحب الفضيلة السيد الحاج محمد صديق افندي جابري زاده هذا الذي يجبر الكسر بفنون نظامهِ الرشيق . ويستهيم اولو البلاغة بشهي الفاظ جنابهِ الانيق . ومنهم جناب اخي الفاضل اللوذعي . الاديب الالمعي . صاحب المكرمة السيد محمد مراد افندي مقيد زاده هذا الذي صدق عليهِ قول حضرة العالم الاوحد . والفاضل الهمام الامجد . الشيخ عباس افندي خماش زاده النابلسي الموعود بذكره من قصيدتهِ التي امتدح بها قصيدة اخي الموما اليهِ وهو قولهُ

مقيد الفضل دانيهِ وشارده ... وناطق الفضل لا لغو ولا لغبُ

ومنهم الفاضل الاديب . الالمعي الاريب . الشيخ محمد كامل افندي الغزي الحلبي ومنهم الاديب الفاضل . اللوذعي الكامل . الشيخ احمد افندي محجوب فاردت ثبت القصائد المذكورة . المتحلية بوافي البلاغة والفصاحة المشكورة . بهذه الرسالة وسميتها (المحاضرة الادبية والمحاورة الحلبية) لتكون عقدًا في جيد هذا الدهر وانتفاعًا لمثلي بها في هذا العصر . وها انا ارتبها ان شاء الله تعالى على حسب ما جرى . وستنظر ما فيها من البلاغة والفصاحة وترى

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
3101 02158074

صورة القصيدة التي تشوق بها حضرة صاحب العطوفة عبد القادر
بك افندي قدسي زاده المومأ اليه لوطنه حلب الشهباء
وها هي ترفل في حلل البلاغة

يا راقيـًا يبغي ذرى الشهباء ... ومعرجـًا للبلدة البيضاء
بلِّغت بالخيرات يا الف السرى ... وبلغت ما تبغي من الانحاء
فاعطف وجد بالسمع كي املیك ما ... كابدتهُ من فرقتي وعناء
اني لذاك الحي والقوم الذي ... قد خيموهُ عصابة الادباء
في حسرةٍ وتأوه طول المدى ... تمضي بذاك صبيحتي ومساءي
وعساك تدري انني من اهلها ... وبها قضيت شبيبتي بهنـاء
وبلغتُ فيهـا كلما املتهُ ... من نعمة مع زمرة امنـاء
ثم الزمانُ قضى بحكم فراقها ... فخرجت منها صارخًا ببكـاء
ومضى الزمان وليس يمضي حبُّها ... فكأنهُ الذاتيُّ في اعضاء
مهما رأيت من الممالك بعدها ... ما عافني عن حبها وولاءي
او ذاك يمكن انني في حبها ... قيس الجنون واهلها لئلاءي
فاقر السلام اهيلها مني وقل ... غادرتهُ لجنابكم بضنـاء
فابدأ بشيخي سيد السادات من ... في باب حطتهِ وجدت حمائي
شيخ الشيوخ الفرد من ساحاتهِ ... وادي المنى ومحطة الخلصاء
والثم ثرى اعتابهِ متذلـلاً ... عني وحصل بالشفاه شفاءي
واعرض لديهِ تحسري وتشوقي ... واطلب دعاهُ فان ذاك رجائي

1-24948-88

ثم انخ قدسي المعاشر من بهم ... للخير فعالٌ ابو الكرماء
ذخري بهاء الدين ذو الهم الذي ... يأتي بكل فضيلةٍ وبهاء
واخوهُ تدريهِ حسام الدين من ... بكمالهِ زينت عقد اخائي
واعطف على اهل الشريف وحبذا ... شهمٌ بهم هو عمدتي وغناءي
ليث الرجال عليّهم وكبيرهم ... واخوهُ مالك مهجتي ومناءي
والشهم ابن الكتخداء وبعدهُ ... في الحي شبل اخيهِ روح ولاءي
واثن العنان لسوح آل الجابري ... فصديقهم هو غاية الصدقاء
والخل سعد الدين ثم وثم من ... تدري من الكبراء والنجباء
فاقر السلام جميعهم واذكر لهم ... حال اشتياقي نحوهم وبلاءي
ولك الهنا يا صاحب القصد الذي ... جددت من ذكراهُ لي بلواءي
ولك البشارة حيث سرت لبلدةٍ ... فيها المسار وموطن السعداء
ووقاك ربك في الطريق مضارها ... وبلغت ما تبغى من السراء
واذا وصلت لك السلامة عندما ... تغدو لمتنزه من الارجاء
وغدوت نحو رياضها وحياضها ... في ايكة الصفصاف جنب الماء
ورأيت ربرب ريحها بلحاظهِ ال ... فتاكة الطعانة النعساء
واخال انك لا ترى في غيرها ... ريحًا لهُ زهو على الجوزاء
يأتي بأخلاق الصفي وخلقة ... سبحان باريها بكل صفاء
فاذكر ولا تنسَ الغريب وما جرى ... ما بيننا من ذكرها وثناءي

فقد ضاهى هذه القصيدة حضرة الحاج محمد صديق افندي
جابري زاده المتقدم ذكره وقد زادها جمال الموضوع
جمالاً وهي قولهُ ولكنهُ ابدع فيما اجاد فلله درهُ

ان المعالي مرتقى الفضلاء ... فاصعد بفضلك اوج كل علاء
فلأنت من خير الرجال وانت من ... زين الخواص ونخبة النبلاء
قيدت اليك شوارد الحسن التي ... عنها لقد كفت يد استحداء
يا مَن حبى اوطانهُ بتلطفٍ ... وحبى اخلاهُ بصدق وفاء
امَّا الوفا بالود احسن شيمة ... ومحبة الاوطان غير ولاء
افلا يكُ الأحرى لكلّ منهما ... من حاز كل فضيلةٍ وبهاء
اعني بهِ المفضال عبد القادر ال ... قدسي فخر عصابة الانصاء
ورث الفضائل عن ابيهِ وجدهِ ... واجتاز منها قسمة العصباء
ونمت لديهِ فتم فيهِ كمالها ... وابان غامضها بنور زكاء
فأتى بما لم تستطعهُ اوائلٍ ... وسمى الاخير على الاولى القدماء
وغدا لسان الحال منهُ قائلاً ... كم خلَّف الأباء للابناء
قد زانهُ خلقٌ كريمٌ جامعٌ ... علمًا وحلمًا واحتفاظ اخاء
لم ينسهِ حفظ العهود تقادم ... كلاَّ ولم تلحقهُ غفلة ناءي
بل لم يزل يحنو الى اوطانهِ ... واهيلها ويحنُّ للحلفاء
ويهيج اشواق الأحبة حيثما ... سكن الهوى بالقلب في السوداء
يا من بهِ تسمو العواصم رفعةً ... فلك اليدُ البيضا على الشهباء

ما تلك ايام الهنا اذ كنت غرّة جبهة للبلدة الغرّاء
مذ غبت عنها قد اضر بها النوى وغدت مبرحة بوكز جفاء
اذ كنت في ذا الحي خير مواطن ونأيت لكن لا عن الاحشاء
وبحيث قد حزت البلاغة اسرها فغدوت تدعي سيد البلغاء
وكذا الفصاحة قلدتك زمامها فنحوت فيها احسن الانحاء
وانطت سا ترخدرها فتشعشعت انوارها ببدائع الانشاء
وغداة ينتجبها المعاني فكركم تأتي بكل بديعة حسناء
فلقد اتت بوليدة يا حسنها تجدي المسرة في حلى السراء
تهدي لنا من نثر لوء لوء نظمكم سلكًا ارانا حرمة اللألاء
تليتْ فقرت مسمعي بفرائدٍ منها تساقط درُّ دمع بكائي
وقد استعدت نشيدها فالروح ان بعد المدا ترتاح للانباء
سرت خواطرنا بما اسرتهُ من افصاحها بتحية الصدقاء
فلاشكرن لعطفكم بتحية تبدي بحرف العطف كل رضاء
ومذ استطار النائلون سلامكم بعث النسيم لرده بصداء
وبطائتي وافت برد تحيتي مسطورة بالوكة وصفاء
من ابنة الافكار راحت تستقي من ورد صفحك مع صدور رعاء
فأصالةً وكفايةً ووكالةً ارسلتها تمشي على استحياء
فصديقكم يشكوكم شوقًا توقد في الفواد توقد اللاواء

لم يستطع وصفًا لتبريح النوى ... كلاًّ ولا عونًا على البرحاءِ
والعارف الاستاذ فرع سلالة الـ ... ـصيادي وادي البرّ والانداءِ
وكذا من احتاز البهاء لمجدهِ ... أخواكم مستيمنا الاسماءِ
احبابنا الامجاد من ارجو لهم ... صفو الوداد بمزج وصف صفاءِ
وكذا عليٌّ القدر ذاك الشهم من ... في حبهِ مستوجبٌ لثنـاءِ
واخوهُ ذاك الخل وابن العم سعـ ... ـد الدين من هو اصدق الخلصاءِ
والمصطفى ابن الكتخدا واحمد ... يدعوا لكم كل بطول بقاءِ
يقرونكم اذكى تحايا عطرتْ ... من نشر قربكم بطيب شذاءِ
وكذاك الف تحية مرضية ... مشمولةٍ بتشكرٍ ودعاءِ
من كل ذي ودٍّ لكم يشتاقكم ... يسدي اليكم حمدهُ بولاءِ
لا زلت ممطيًا بذروات المنا ... كل المعالي في صفا وصفاءِ

وقد امتدح قصيدة عبد القادر بك افندي الموما اليهِ السالفة الذكر
جناب اخي السيد محمد مراد افندي المتقدم ذكرهُ مخاطبًا بالنثر
مدير جريدة فرات بلد تنا حلب الشهباء وهو قولهُ الدري فلله دره

بعيون الافتخار نظرت . ومن زلال الفرات رشفت . بديع المعاني الالفاظ . ما ينسى يوم عكاظ . وقد نزهت الطرف في روض صحيفتكم الغراء التي ازالت الاتراح . حيث وافت بالمسرة والافراح . لاسيما وقد تزينت بابهى نظام . واشهى انتظام . صاغتهُ شهم هام . امام الفصحاء .

نتيجة النظراء والبلغاء . من تقدست بهِ الفضائل . وتزينت بهِ المحافل . وتفننت بهِ المعارف . وافتخرت بهِ الاواخر على السوالف . قدسي الوفا . من طاب الارتشاف من بحره وصفا . حضرة قدسي زاده صاحب العطوفة عبد القادر بك افندي الافخم لا زالت اعلام فضائلهِ تخفق فوق هام المعالي . وآيات فواضلهِ مع الاشراف تلالي . فقد احللتها محل العقد من النحر . بل الروح من الصدر . وقلت في مثل ذلك فليتنافس المتنافسون . وقد اذكرني ما انا عليهِ من الاشتياق للاحباب والاوطان . فقلت مقتفيًا اثرهُ وبالله المستعان

يامنظري انظر ولا تجفو فقد ... نلت المعالي بالمعاني الغاليا
يا منظري كن خاضعًا طول المدا ... لقصيدة في الافق وهي زاهيا
يا منظري او ما ترى ماقد جرى ... في الافق من ضوء المعاني الساميا
اعني بها قد صاغها شهم الملا ... لولاهُ لم تسمو المعالي عاليا
قدسي الوفا نور الهدى لكنهُ ... قد سار في العلياء وهو راقيا
قدري المعالي نسل اقوامٍ غدوا ... في الافق يسمو للمعالي الباهيا
يا منظري اعذر ولا تعرض لما ... شاهدتهُ من بهجتي وما بيا
فمقيد الود مراد طالما ... يعرض دعاء مع سلام زاكيا
وكذا خلوصي مع دعاي سيما ... شهم المعالي فضلهُ متجليا

عبد الحميد الشهم من قامت لهُ ... امَّارة الفضل المبين تلاليا
وكذاك شوقي للاحبة دائمًا ... ينمو ويعلو فوق جسم باليا

وقد امتدح قصيدة عبد القادر بك افندي الموما اليهِ المتقدمة الذكر جناب الشيخ محمد كامل افندي الغزي الموما اليهِ بقولهِ

عجِ بالمطية بي لذاك المنزلِ ... واذكر بهِ عهد الصفا وتجمل
واحرص على نفسي تفيض فربما ... سرحت بساحتهِ اذا لم تعقلِ
واستقبلي من مدمعي بقية ... تهمي عليهِ مدى الزمان المقبلِ
ملك الفواد النازلوهُ قلوبهُ ... افديهم لدعيت بالمتطفلِ
ربع لبست بهِ جلابيب الصبا ... ونعمت فيهِ مع الحبيب الاولِ
يا روم هل منن الزمان تجودلي ... بالقرب منك لكي افوز بمأملي
ابكل نادرة حباك زماننا ... فغدوت موطن كل ذي شان علي
حتى نظرت بعين ذي طمعٍ الى ... ذي الفضل عبد القادر ابن الافضلِ
مولاي قدسي الفخار ومن لهُ ... شرف سما فوق السماك الاعزلِ
من جمعت فيهِ الفضائل كلها ... حتى غدا من فوق كل مفضلِ
هيهات ان يرضاك دار اقامة ... ويرى عن الشهباء غير معولِ
مهما تباعدت الكرام عن الحمى ... فقلوبهم بسواهُ لم تستبدلِ
كم منزل في الارض يألفهُ الفتى ... وحنينهُ ابدًا لأول منزلِ
اوما الى الشهباء حن على نوى ... قذف وجاد لها بابدع مرسلِ

طرسٌ تحلى لفظهُ بحلاوة ... الشهد عند مذاقها كالحنظلِ
ضمن البديع من الضياع وقد غدا ... يتيم در القول بالمتكفلِ
اني امطت عن العيون بهِ القذا ... وجعلتهُ منها مكان المكحلِ
ولهُ هجرت مدامتي واقمتهُ ... عند الهموم مقام الطف مثملِ
فاذا طربت الى الحميا خلتهُ ... ما فيهِ من حرجٍ على المتخيل
انزلتهُ عندي كاقصر سورة ... فحفظتهُ حفظ الكلام المنزل
بجلتهُ بجوانحي وجوارحي ... حتى غدا مغبوط كل مبجلِ
من انمل عطر الشذا تركت لهُ ... اثرًا يفوق على اريج المندلِ
رقمت حواشي بردهُ لما غدا ... متجملاً من وشي تلك الانملِ
يهدي تحيات تضوع نشرها ... ويبث شوقًا للوجوه الكملِ
سيما الى الحبر الهمام ملاذنا ... حسن الشجايا شيخنا القطب الولي
والى بهاء الدين ذي الهمم التي ... ترقي معاريج الكمال وتعتلي
والى حسام الدين من اوصافهِ الـ ... حسنى تعد من الطراز الاولِ
والكتخدا والجابريين الاولى ... جليت شموس صفائهم للمجتلي
من بعدهم آل الشريف من سموا ... أوج الثريا حيث فخرهم علي
يابن الذين علت بدور ثنائهم ... فوق البلاد ونورها لم يأفلِ
اتحن للاوطان وهي اليكمُ ... اولى واجدر بالحنين الاطولِ
كانت بظلكم نعيم المجتلي ... فغدت بسيركم عذاب المبتلي

لو جاز ان تسعى البقاع لمثلها ... لرايتموها وهي اول مقبلِ
ومشت اليكم في معاهدها على ... سفن اشتياقكم مكان الارجلِ
لا زلت ما بين الرجال مقيدًا ... يأوى لبابك كل ندبٍ افضلِ

وقد امتدح القصيدة المذكورة الشيخ احمد
افندي محجوب الموما اليهِ بقولهِ

لقد بزغت شمس الجمال من الخدرِ ... واملت على الاسماع من درر البحرِ
رداح الى الشهباء تبدي حنينها ... وفي نظمها الدري تنفث بالسحرِ
فكانت لعيني من قذا البعد اثمدًا ... وللقلب طبًا من اليم الجوى تبري
فنزهت طرفي بديع صفاتها ... وروضت في معنى شمائلها فكري
كعوب صباها صاحب القدر والعلى ... ابو الجود عبد القادر الطيب الذكرِ
اميرٌ الى ذات العواصم قد صبا ... سلامًا على سكانها السادة الغرِ
فاتحف منهم واحدًا بعد واحدٍ ... نثار لآلي المدح من نظمهِ الدري
ولا سيما شيخ المشايخ من سما ... بناحسن الافعال في السر والجهرِ
كذا شبلهِ نسل الرفاعي ابو الهدى ... حليف الندى رب السماحة والبشرِ
هو العلم الفرد الذي طار صيتهُ ... وقد جاوز الجوزا باجنحة النسرِ
وللعصبة القدسية الشوق شفهُ ... ولكنخدا والحابريين للكسرِ
ومن بعدهم آل الشريف ذاكرًا ... عهود علي القدر في سالف العصرِ
واضناه تذكار الربوع وطيبها ... ولا بدع ان حن الحمام الى الوكرِ

واني فتىً يصبو لاصل مقامهِ فذا الكامل الراضي المقيم على الشكرِ
رعى الله اياماً مضت وليالياً بصافي لذيذ العيش مع ارفع القدرِ
ليالي كان الشمل فيها منظماً نديركؤوس الودّ لا اكؤس الخمر
فنادى منادي البعد في فل شملنا وحكم في تشتيته حادث الدهرِ
فصبراً على حكم الاله فانما ينال الفتى اعلا المقاصد بالصبرِ
امولاي ياذا الفضل شقة مخلص بحبك بعد البعد ادمعهُ تجري
وافت لك بكراً طوقت بتحية اتتك فضولاً ترتقي سدة العذرِ
فلا زلت شهماً في الرجال مؤيدًا بملك بني عثمان محترز الفخرِ
سفائن اما لي اليك بعثتها على بحر اشواقي الى يمكم تسري

فقد امتدح القصيدتين المذبورتين اعلاه جناب اخي السيد محمد مراد افندي المومااليهِ متشوقاً لوطنهِ حلب الشهباء ولذواتها واعيانها الكرام الاخلاء الفخام لا سيما لحضرة سيدي العم الافخم صاحب الفضل والفضيلة السيد عبد الحميد افندي مقيد زاده بهذه القصيدة الاتية وها هي تميس تيهاً في حلل البلاغة والاسجام

ماذا اقول وكأس الشوق ينسكبُ جرعاً بقلبي ودمع العين ينسكبُ
وحرقتي في ازديادٍ نحو موطننا سكنى الافاضل من فازت بهم رتبُ
اعني بها حلب الشهباء من قدمٍ تسمو العلا بزهو الروض لا عجبُ
حيث الندى مع جمال اللطف مرتقي طول المدا بمعالٍ زانهُ ادبُ
دات المحاسن والعرفان من قدمٍ يا حبَّذا حلبٌ يا حبَّذا حلبُ

فيها الهنا بلذيذ العيش مقترنٌ ... واهلها لكمال الفضل ينتسبوا
اهل المعالي واهل المجد من قدمٍ ... يا حبَّذا سادة في الافق يرتغبوا
يا هل ترى بالهنا احظى ببهجتها ... ويشتفي بالتقا قلبٌ بهِ لهبُ
لا سيما شيخنا الاستاذ سيدنا ... شيخ الشيوخ بهِ قد زالت الكربُ
اعني بهِ حسن الافعال ذا كرمٍ ... من قد علا فضلهُ حقًا كذا النسبُ
هذا الذي بكمال الفضل يرشدنا ... طرق الهدى وبهاء العلم مغتربُ
ثم الى الفاضل الصديق ذي كرمٍ ... ذاك الذي عمنا فضلاً كذا الطلبُ
الجابري الكسر ذو فضلٍ وذو نعمٍ ... ونورهُ ساطعٌ لا زال يرتقبُ
لا سيما شهمنا المفضال سيدنا ... عبد الحميد الذي فازت بهِ الرتبُ
هذا الذي عمنا بالفضل يتحفنا ... اذ فضلهُ دائمًا يعلو ويستطبُ
مقيد المجد ذو فخرٍ وذو شرفٍ ... فلذ حماه تنل فضلاً كذا ارَبُ
واعطف على كل من لاذ بحضرتهِ ... واعرض لديهم دعاءً عرفهُ يطبُ
ثم الى زمرة الاعيان ذي كرمٍ ... من قد غدوا لمهام الامر ينتدبوا
هذا واني بحر الشوق ذو ولهٍ ... ومهجتي صاحبت شوقًا بهِ تعبُ
حتى بدت اقمر المفضال مشرقةً ... فوق الانام وحسن اللفظ منسكبُ
اعني بهِ كامل الاوصاف ذا ادبٍ ... مسدي كمال البها ما يزدري الذهب
هذا الذي بجمال الفضل مرتقيٌ ... اوج العلا بكمالٍ زانهُ ادبُ
غزيُّ غذَّى فوادَ المدنف الارق ... بنور مشكاتهِ لا زال يرتقبُ

ثم السلام على اهل الحمى ابدًا ما لاح بدر معالٍ اوعلا الحسبُ
لا زلتمُ ابدًا مع زمرة سيما شهمٌ علا فضلهُ في الناس يكتسبُ
اعني بهِ الفاضل المحجوب من قدمٍ عن عين ذي حسدٍ حقًا فذا السببُ
هذا الذي بيتيم الدر يشملنا اذ بحرهُ رائقٌ يحلو فينسربُ
ماذا يقول مرادٌ شفهُ سقم ماذا اقول وكاس الشوق ينسكبُ

الا فانظر الى هذا السحر الحلال . وبدايع المعاني والجمال . الذي صاغهُ هذا الشهم فاسألهُ تعالى بان يديم لي بقاه . ويزيد بالسعادة ارتقاه

وقد امتدح هذه القصيدة اللطيفة . ذات المعاني المنيفة . حضرة العلامة الشيخ عباس افندي خماش زاده الفائح عبير شذاه في هذا المقام بالقصيدة الانية التي ترتاح الاسماع بسماعها وتجذب قلوب الانام لحسن انسجامها وها هي بكر تجلى لراغبها

اراح درّ معانٍ فوقهُ حببُ ام سقط لؤلؤ قولٍ جادهُ الادبُ
ام القوافي اطاعت ربها فغدت لها من السبق في ميدانها القصبُ
هذي قوافي مليك الشعر من فخرت بهِ المعالي وباهت عجمها العربُ
حكت فصاحة قس واستدام على ابوابها قيس لبنى شأنهُ الطربُ
قد احكمتها باتقانٍ قريحة من سما بهِ في البرايا المجدُ والرتبُ
مرادها الشهم من دانت لفطنتهِ دقائق القول لا كلٌّ ولا نصبُ

مقيد الفضل دانيهِ وشاردهُ ... وناطق الفضل لا لغو ولا لغبُ
اعاد من حلب الشهباء رونقها ... عليهِ يغبطها الافلاك والشهبُ
فدم مراد المعالي سيدًا ابدًا ... يثني عليك مرادا الفضل والحسبُ
واهنأ بمولاي طود العلم من قدمٍ ... امين تثني عليهِ اللسن والكتبُ

الا فانظر الى هذه المعاني الدقيقة . والالفاظ المبتكرة الانيقة . كيف وقد زاها جمال الموضوع جمالاً

وقد امتدح قصيدة اخي السيد محمد مراد افندي الموما اليهِ الاديب الالمعي . والفاضل اللوذعي . الشيخ احمد افندي الايتاوي النابلسي بالقصيدة الاتية فلله دره حيث تخلص بمدح حضرة سيدي وملاذي وولي نعمتي والدي الافخم متعني الله تعالى بطول حياتهِ الشريفة . ووفقني لاكتساب دعواتهُ الخيرية المنيفة . وها هي قولهُ

حبذا افكار فكرٍ ظهرتْ ... كلآل في السلوك نظمتْ
وحسان يالها من غرر ... ولعمري ايها قد فصلتْ
عاطنيها يا ابن ودي انها ... بجلال السحر حقًا مزجتْ
جنةٌ قد اثمرت اغصانها ... وطيور المعنى فيها صدحتْ
صاغها الحبر الهمام الالمعي ... فبحسن السبك منهُ احكمت
ثقة يروى احاديث علاً ... مسندات لثقاة سلسلتْ
سادة كم انتجبت من مصقعٍ ... حلب الشهباء فيهِ نضرتْ
سيما من ذكرهُ منتشرٌ ... صاحب الريح اذا ما انتشرتْ

مثل بدر التم في الكون غدا ... غير ان المجد منهُ اكتسبتْ
وهو في الارض امينٌ عادلٌ ... والاسامي من سماءٍ نزلتْ
مـا ارادت من علاً همتهُ ... الاَّ جادت بالمراد ووفتْ

وقد امتدح قصيدة اخي السيد محمد مراد افندي المومـا اليهِ البايه الفائح عبير شذاها في هذا المقام الاديب الشيخ سالم البيداوي النابلسي بالقصيدة الاتية فلله درهُ حيث تخلص بمدح حضرة سيدي وسندي الوالد المعظم وها هي قولهُ

جلت عن غرة البدر السوادا ... عروس الخدر مذ بزغت بنادي
واسفرت اللثام فبان درٌّ ... فاثر في السماء الدرر البوادى
وتحيي بالرضاب رميم لحدٍ ... ولو في رمسهِ من عهد عادِ
وترمي عاشقاً من لحظ طرفٍ ... بسهمٍ منهُ مكلوم الفوادِ
فحظي من تواصلها كخالٍ ... بوجنتهـا تفرد بالسوادِ
وذاك الخال يسقي ماءَ وردٍ ... وحظي يستقي مـاء البعادِ
فحسبي من تواعد مقلتيها ... بقتلي لن تماطل بالوعادِ
وان وعدت بوصلٍ طالما قد ... تكحل جفن عيني بالسهادِ
وان رمت اصطباراً عن هواها ... ارى غيّ تزايد عن رشادي
فليس بربة الخلخال سلوى ... ولو في حبها امسيت فادي
بروحي من بها الفت روحي ... وعفت لهجرها طيب الرقادِ

واهلي والعقار فدى رضاها ... ومدخري وما حوت الايادِ
فلست بنادمٍ وجزوع قلبٍ ... اذا لم ينصرم حبل الودادِ
ايا من لو تبدت من خباها ... الى بدر السماء بوجه نادي
لولي البدر مختفيًا بغيمٍ ... لخجلتهِ تلبس بالسوادِ
ولو ان الغزالة في ضحاها ... رأت من فرقها ما كان بادي
لالبسها الحياء رداء كسفٍ ... وصار الكسف منهُ في ازديادِ
ولو ان الكواكب والثريا ... وجمع الانجم الزهر البوادي
رأينا الومض من تلك الثنايا ... لصار ضيائهن الى النفادِ
الا يا ربة الخلخال جودي ... لصبٍ ضرّهُ حر البعادِ
ومني وارحمي كلفي وذلي ... وميلي بالحنوّ على مرادِ
ترى للندى من راحتيهِ ... يضاهي وابل الغيث الغوادي
فطيبي عندهُ نفسًا وقري ... تنالي من فضيلتهِ مرادي
لهُ همٌ تحلّت من وقارٍ ... وفعل القول يزهو بالسدادِ
تذل لشأنهِ الاسد الضواري ... وتخشى بأس صولتهِ الاعادِ
تفرّد في الانام بلفظ در ... ومنهُ اللؤلؤ المكنون بادي
ويزري بالفطانة لابن حجر ... ويكرم بالعطا بادٍ وغادي
تجد من بحر قافيتي خصالاً ... بهِ موجودة دون العبادِ
عطاءً وافرًا وذكاء لبٍ ... حماهُ الله في يوم التنادِ

وان قالوا لي الفضلاء انتسبه ... اقل هذا ابن من حسم الفسادِ
واوجد في لوا البلقاء عدلاً ... ونوَّر من مراحمهِ البوادي
ونبراس العدالة قد تبدى ... واشرق نورهُ في كل وادي
رئيسٌ للبداية نعم صبر ... امينٌ في العلوم لهُ اجتهادِ
وطاووس الرئاسة كل يومٍ ... لهُ في شارع الفيحا ينادي
بكورًا والغدو وفي اصيلٍ ... يقل هذا الذي للفضل بادي
فان الذئب والاغنام ترعى ... بهيبتهِ وتأمن بالرقادِ
كذا الشهباء لها شرفٌ تساما ... على الامصار لا تخشى معادِ
فمن يدك السخا كالغيث يهمي ... فما لنوال كفك من نفادِ
فكن يا سيدي لي في اموري ... معينًا والملمات الشدادِ
فآمالي تحدثني وظني ... لدى الاستاذ احظى بالمرادِ
فهذا مطلبي واجل قصدي ... وفاكهتي من الدنيا مرادي
فلا نفسي سواهُ تروم خلاً ... وفيًا قد يكون بهِ اتحادي
عليهِ من المؤلف كل وقتٍ ... سلامٌ مثل عرف الند بادي

هذا ما وفقني الله سبحانهُ وتعالى لجمعهِ من سفية اخي السيد
محمد مراد افندي الموما اليهِ المسماة غصن البان في الشعر والعرفان
وذلك في اليوم الثالث من شهر ذي القعدة الحرام احد شهور
سنة ثملائمائة والف هجرية حال كوني بمدينة نابلوس بمعية حضرة
سيدي الافخم وملاذي المعظم ولي نعمتي والدي المعظم حال كونهِ
نائبًا شرعيًا بها متعني الله تعالى بطول حياتهِ الشريفة وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليهِ وعلى
آلهِ واصحابهِ وسلم تسليمًا كثيرًا والحمد لله
رب العالمين

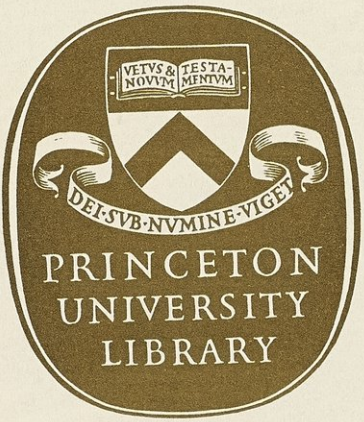
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

PJ8107
.A42
M832
1882

Princeton University Library
32101 077804852

AP